الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الإضافة وأنواعها ومعانيها

1. مفهوم الإضافة

الإضافة هي نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر،توجب جر الثاني أبدا[1]. مثل رسول الله ،الاسم الأول"رسول" مضاف والثاني"الله" مضاف اليه ، توجب جر "الله" لأنه الثاني وهو مضاف إليه، ومعنى الإضافة في هذا اللفظ على تقدير "اللام".

عرف فؤاد نعمة، الإضافة يكون عادة نكرة ويعرب بحسب موقعه فى الجملة. مثل: سور الحديقة مرتفع (سور : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة)- أخذت كتاب التلميذ (كتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة).[2]

عرف الشيخ برهان الدّين إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي بكربن أيّوب ابن قيّم الجوزيّة، الإضافة هي نسبة تقييدية بين اسمين أو ما في تأويلهما مقتضية لجر الثاني منهما لزوما ف (نسبة) جنس تشتمل جميع التراكيب. [3]

---

[1]. مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس الثانية*، (بيروت: المكتبة العصرية: 2012-1433)، ص: 166 .

[2] فؤاد نعمة، *قواعد اللّغة العربيّة*، (بيروت: دار الثقافة الإسلاميّة مجهول السنة)، ص:99 .

[3] زين الدين خالد بن عبد الله الأزهري، *حل الفية ابن مالك*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلميه،م 2004- هـ 1425)، ص: 681

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعرف السيد أحمد الهاشمى " الإضافة نسبة اسم إلى آخر على تقدير حرف جر ويسمى الأول مضافا والثاني مضافا اليه. حرف الجر المقدر يكون كثيرا (من) إذا كان المضاف إليه جنسا المضاف. نحو: سوار ذهب، ويكون قليلا (في) إذا كان ظرفا له نحو: صلاة العصر، ويكون غالبا (اللام) في ما سوى ذالك. نحو: كتاب سعد.[4]

وعرف الشيخ جمال الدين بن هشام الأنصار المتوفى في الكتاب أوضح المسالك الفيّة إبن مالك, الإضافة في اللّغة: مطلق الإسناد. والإضافة في إصطلاح النحاة:إسناد اسم إلى غيره. على تنزيل الثّاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه.وإن شئت قلت: هي نسبة تقييدية بين اسمين تقتضى أن يكون ثانيهما مجرورا دائما. والمراد بالنّسبة: الإسناد والحكم. ومعنى كونها تقييديّة: أنّها نسبة جزئيّة, الغرض منها تفيد المضاف بالمضافاليه, وايجاد نوع من القصر والتّحديد له بعد أنّ كان عامّا مطلقا.[5]

والتعريفان السابقان موافقان بالقواعد عن الإضافة في كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية, هي:

- المضاف اسم نسب إلى اسم بعده, فتعرف بسبب هذه السبة أو تخصص.
- المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منونا قبلها. وتحدف نونه إذا كان مثنّى أو جمع مذكر سالما.

---

[4] احمد الهاشم، *القواعد الأساسية للغة العربية*، (بيروت- لبنان: دار الكتاب العلمية 1354 هـ)، ص 272

[5] جمال الدين عبد الله, *أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك* (بيروت: المكتبة العصرية: 2011)، ص:70.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

• المضاف اليه اسم يأتى بعد المضاف, وهو مجرور.[6]

2. انواع الإضافة

وقسّم مصطفى الغلاييني الإضافة إلى قسمان: معنوية و لفظية.

1. الإضافة المعنوية او الإضافة المحضة. ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف ألى معموله. بأن يكون غير وصف أصلا: كمفتاح الدار, أو يكون وصفا مضافا ألى غير معموله: ككتاب القاضي, ومأكول النّاس, ومشربهم وملبوسهم.

وتفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة, نحو: " هذا كتاب سعيد", وتخصيصه, ان كان نكرة ,نحو " هذا كتاب رجل", إلاّ إذا كان المضاف متوغّلا فى الإبهام والتنكير, فلا تفيد إضافته إلى المعرفة تعريفا. وذلك مثل : غير ومثل وشبه ونظير, نحو: جاء رجل غيرك, أو مثل سليم, أو شبه خليل, أو نظير سعيد. الا ترى أنّها وقعت صفة لرجل, وهو نكرة. ولو عرّفت بالإضافة لما جاز أن توصف بها النكرة, وكذا المضاف إلى ضمير يعود إلى نكرة. فلا يتعرّف بالإضافة إليه, نحو: جاءنى رجل وأخوه, ربّ رجل وولده. كم رجل وأولاده.

2. والإضافة اللفظية الإضافة غير المحضة : مالا تفيد تعريض المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التّخفيف فى اللفظ, بحذف التنوين أو نونى التشبيه والجمع.

---

[6] علي الجارم ومصطفى امين.*النحو الواضح في قواعد العربية الجزء الثاني*, (بيروت–لبنان: المكتبة الغوية: مجهول السنة)، ص:43

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل, أو اسم مفعول أو صفة مشبّهة, بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها فى المعنى, نحو: هذا الرجل طالب علم. رايت رجلا نصّار المظلوم. انصر رجلا مهضوم الحقّ. عاشر رجلا حسن الخلق. والدليل على بقاء المضاف فيها على تنكيره إنه قد وصفت به النكرة, كما رايت, وأنّه يقع حالا, والحال لا تكون إلا نكرة, كقولك: " جاء خالد باسم الثّغر.

3. معاني الإضافة

وقسّم مصطفى الغلاييني معاني الإضافة اربعة انواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.

1. فاللامية: ما كانت على تقدير"اللام" وتفيد الملك أو الاختصاص، نحو: هذا حصان على.
2. والبيانية : ما كانت على تقدير "من" وضابطها ان يكون المضاف إليه جنسا للمضاف, بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه, نحو: هذا باب خشب، ذاك سوار ذهب، هذه اثواب صوف.
3. والظرفيّة: ما كانت على تقدير"في" وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف. وتفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو : سهر الليل رمضان. وقعود الدار مخمل. ومن ذلك أن تقول: "كان فلان رفيق المدرسة، والف الصّبا، وصديق الأيّام الغابرة". قال تعالى: (يا صاحبى السّجن).
4. والتشبيهيّة: ما كانت على تقدير"كاف التّشبية وضابطها أن يضاف المشبّه به إلى المشبّه، نحو: "انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود". انتثر(فعل)، لؤلؤ (مشب به)، الدمع (مشبه).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4. احكام الإضافة

يجب فيما تراد إضافة شيئان:

1. تجريده من التّنوين ونونى التّثنية وجمع المذكر السّالم : ككتاب الأستاذ، وكاتبى الأستاذ الدّرس، مسلموالقرية.

2. تجريده من "ال" إذا كانت الإضافة معنويّة، فلا يقال : "الكتاب الأستاذ" وأما فى الإضافة اللفظفة، فيجوز دخول "ال" على المضاف، بشرط أن يكون مثنّى، نحو:" المكرما سليم"، أو جمع مذكر سالما، نحو" المكرمو على"، أو مضاف إلى ما فيه "ال"، نحو: " الكاتب الدّرس.

(ولا يقال: المكرم سليم، والمكرمات سليم، والكاتب رس، لأن المضاف هنا ليس مثنى، ولا مع مذكر سالما، ولا مضافا إلى ما فيه "ال"، بل يقال: مكرمو سليم، ومكرمات سليم، وكاتب الدرس، بتجريد المضاف من "ال")

وجوّز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل إلى كل اسم معرفة، بلا قيد ولا شرط. والذوق العربيّ لا يأبى ذلك.

5. الأسماء الملازمة للإضافة

من الأسماء ما تمتنع إضافته، كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولات وأسماء الشرط وأسماء الإستفهام، إلا "إيا" أو شرطية فهي تضاف. ومنها ما هو صالح للإضافة والأفراد 0(أي: عدم الإضافة) كغلام وكتاب وحصان ونحوهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنها ما هو واجب الإضافة فلا ينفك عنها. ولا يلازم الإضافة على نوعان: نوع يلازم الإضافة إلى المفرد.[7] ونوع يلازم الإضافة إلى الجملة.[8]

3. الملازم المضاف إلى المفراد

إن ما يلازم الإضافة إلى المفرد نوعان: نوع لا يجوز قطعه عن الإضافة، ونوع لا يجوز قطعه عنها لفظا لا معنى، أي يكون المضاف إليه منويا في الذهن. فما يلازم الإضافة إلى المفراد، غير مقطوع عنها، وهو: "عند ولدي ولد وبين ووسط"[9]

(وهي ظروف) وشبه وقاب[10] وكلا وكلتا وسوى وذو وذات وذوا وذواتا وذوو وذوات وأولو وأولات وقصاري وسبحان ومعاذ وسائر ووحد ولبيك وسعديك وحانيك ودواليك"(وهي غير ظروف)

وأما ما يلزم الإضافة إلى المفرد، تارة لفظا وتارة معنى، فهي: "أول ودون وفوق وتحت ويمين وشمال وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه[11] وإزاء وحذاء وقبل وبعد ومع (وهي ظروف) وكل وبعض وغير وجميع وحسب وأي" (وهي غير ظروف).[12]

أحكام ما يلازم الإضافة إلى المفرد، وهي كما يلي:

---

[7]. المراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة، وإن كان مثنى أو جمعا

[8]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثانية* ،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية 2014م) ص630

[9]. وسط، بفتح الواو وسكون السين: وظرفا مكان، تقول: "جلست وسط القوم". وأما "وسط بفتح الواو والسين"، فهو ما بين طرفي الشيء. وهو أيضا من كل شيئ أعداله وخياره، وقال تعالى: **{وكذالك جعلناكم أمة وسطا}**البقرة: 143، أي: عدل خيار.

[10]. ألقاب: المقدر، وقاب القوس: ما بين مقبضها وسيتها. والسية-بكسر السين وفتح الياء مخففة-ما عطف من طرفي القوس. وهما قابان. وهما قوله تعالى: **{فكان قاب قوسين أو أدنى}**النجم: 9، فأصل الكلام: ((فكان قابي قوس))، أي: فكان في القرب كقاب قوس.

[11]. تجاه: يجوز فيه ضم التاء وكسرها.

[12]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس ج 2, ص 631*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أولا : ما يلازم الإضافة إلى المفرد لفظا، منه ما يضاف إلى الظاهر والضمير، وهو "كلا وكلتا ولدى ولدن وعند وسوى وقصارى ووسط ومثل وذوو ومع وسبحان وسائر وشبه".

ومنه لا يضاف إلا إلى الظاهر، وهو: "أولو وأولات وذوو وذات وذوا وذواتا وقاب ومعاذ".

ومنه ما لا يضاف إلا إلى الضمير، وهو "وحد" ويضاف إلى كل مضمر فتقول: "وحده ووحدك ووحدها ووحدهما ووحدكم" الخ، و "لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك" ولا تضاف إلا إلى ضمير الخطاب، فتقول: لبيك ولبيكما وسعديكم" الخ.

(وهي مصادر مثنات لفظا، ومعنها التكرار، فمعنى "لبيك" : إجابة لك بعد إجابة. ومعنى "سعديك": إسعادا لك بعد إسعاد. وهي لا تستعمل إلا بعد "لبيك". ومعنى "حنانيك": تحننا عليك بعد تحنن. ومعنى "دواليك" تداولا بعد تداول. وهذه المصادر منصوبة على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، إذا التقدير: " ألبيك تلبية بعد تلبية. وأسعادك إسعادا بعد إسعاد" الخ، وعلامة نصبها الياء لأنها تثنية).[13]

ثانيا : كلا وكلتا: إن أضيفتا إلى الضمير أعربتا إعراب المثنى، بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا، نحو: "جاء الرجلان كلاهما. رأيت الرجلين كليهما. مررت بالرجلين كليهما". وإن أضيفتا إلى إسم غير الضمير أعرب الإسم المقصور، بحركات مقدرة على الألف المتعذر، رفعا ونصبا وجرا. نحو: "جاء كلا الرجلين. رأيت كلا الرجلين. مررت بكل الرجلين".

وحكمهما أنهما يصح الإختبار عنهما بصفة تحمل ضمير المفرد، باعتبار اللفظ، وضمير المثنى، باعتبار المعنى، فتقول: "كلا الرجلين عالم" و "كلا الرجلين عالمان". ومراعات اللفظ أكثر.[14]

---

[13]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس ج 2, ص 631*

[14]. تقدم لهذا البحث شرح واف في الكلام على إعراب الملحق بالمثنى، في الجزء الثاني من الكتاب، ص: 161.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهما لا تضافان إلا إلى المعرفة، وإلى كلمة واحدة تدل على إثنين، فلا يقال: "كلا رجلين"، لأن "رجلين" نكرة، ولا "كلا علي وخالد" لأنها مضاف إلى المفرد.[15]

ثالثا : أي. على خمسة أنواع: موصولية ووصفية وحالية واستفهامية وشرطية. فإن كانت إسما موصولا فلا تضاف إلا إلى معرفة، كقوله تعالى: **{ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمان عتيا}**(مريم: 69).

وإن كانت منعويا بها، أو واقعة حالا، فلا تضاف إلا إلى نكرة، نحو: رأيت تلميذا أي تلميذ"، ونحن: "سرني سليم أي مجتهد".

وإن كانت استفهامية، أو شرطية فهي تضاف إلى الناكرة والمعرفة، فتقول: "في الاستفهامية: أي رجل جاء؟ وأيكم جاء؟"، وتقول في الشرطية: أي تلميذ يجتهد أكرامه. وأيكم يجتهد أعطه".

وقد تقطع "أي"، الموصولية والاستفهامية والشرطية، عن الإضافة لفظا، ويكون المضاف إليه منويا، فالشرطية كقوله تعالى: **{أيا ما تدعو فله الأسمآء الحسنى}**(الأسراء: 110) والتقدير: "أي اسم تدعو"، والاستفهامية نحو: "أي جاء؟ وأيا أكرمت؟" والموصولية نحو: "أي هو مجتهد يفوز. وأكرم أيا هو مجتهد".

أما "أي" الوصفية والحالية فملاومة للإضافة لفظا ومعنى.

رابعا : مع وقبل وبعد وأول ودون والجهات ألست وغيرها من الظروف، قد سبق الكلام عليها مفصلا في مبحث الأسماء المبنية،[16] وفي مبحث أحكام الظروف المبنية،[17] في باب المفعول فيه،فراجع ذلك.

---

[15]. شرح واف في الكلام من الجزء الثاني، تحت عنوان "فائدتان".

[16]. شرح واف في الكلام، الصفحة (145) من الجزء الثاني.

[17]. في هذا الجزء 3 مبحث شرح الظروف المبنية وبيان أحكامها، من الصفحة (42) إلى الصفحة (53).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خامسا : غير: اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله. وهو ملازم للإضافة. وإذا وقع بعد "ليس" أو "لا" جاز بقاؤه مضافا، نحو: "قبضت عشرة ليس غيرها،[18] أو لا غيرها[19]: وجاز قطعه عن الإضافة لفظا وبناؤه على الضم، على شرط أن يعلم المضاف إليه، فتقول: ليس غير[20] أو لا غير".[21]

سادسا : حسب: بمعنى "كاف". ويكون مضافا، فيعرب بالرفع والنصب والجر. وهو لا يكون إى مبتدأ، مثل: "حسبك الله" أو خبر نحو: "الله حسبي"، أو حالا نحو: "هذا عبد الله حسبك من رجل"، أو نعتا نحو: "مررت برجل حسبك من رجل. رأيت رجلا حسبك من رجل. هذا رجل حسبك من رجل".

ويكون مقطوعا عن الإضافة، فيكون بمنزلة "لاغير" فمبني على الظم، ويكون إعرابه محليا، نحو: "رأيت رجلا حسبك. رأيت عليا حسبك. هذا حسب". فحسب، في المثال الأول، منصوب محلا، لأنه نعت لرجلا، وفي المثال الثاني منصوب محلا، لأنه حال من "علي" وفي المثال الثالث مرفوع محلا لأنه خبر مبتدأ. وقد تدخله الفاء الزائدة تزيينا للفظ، نحو: أخذت عشرة فحسب".

سابعا : كل وبعض: يكونان مضافين، نحو: "جاء كل القوم أو بعضهم" ومقطوعين عن الإضافة لفظا، فيكون المضاف إليه منويا، كقوله تعالى: **{وكلا وعدالله الحسنى}** (النساء: 95) أي:

---

[18]. يجوز في "غير" في مثل هذا التركيب، النصب والرفع، فإن نصبته فهو خبر "ليس" ويكون إسمها ضميرا عائدا على اسم المفعول المفهوم من الفعل قبلها. والتقدير: "ليس المقبوض غيرها". وإن رفعته كان اسما "ليس"، وكان الخبر محذوفا، ويكون التقدير: " ليس غيرها مقبوضا".

[19]. إن نصبت "غير" فتكون "لا" نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر ويكون "غير" اسمها، ويكون الخبر محذوفا، والتقدير: "لا غيرها مقبوض" وإن رفعته كانت "لا" نافية مهملة لا عمالها". ويكون "غير" مبتدأ، وخبره محذوف. والتقدير: "لا غيرها مقبوض" أو تكون نافية حجازية عاملة عمل ليس، وغير اسمها، والخبر محذوف. والتقدير: "لا غيرها مقبوضا".

[20]. غير: مبني على الضام، وهو إما أن يكون مرفوعا محلا لإنه اسم "ليس". ويكون خبرها محذوفا. وإما منصوبا محلا لإنم خبرها، ويكون اسمها ضامرا غائدا على اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق.

غير: مبني على الضام، وهو مرفوع محلا لإنه مبتدأ، والخبر محذوف، إن جعلت "لا" مهملة. وإن جعلتها عاملة عمل ليس كان في محل رفع على اسم "لا" والخبر المنصوب محذوف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلا من المجاهدين والقاعدين، أي: كل فريق منهم، وقوله: **{فضلنا بعض النبين على بعض}** (الإسراء: 55)، أي على بعضهم.

ثامنا : جمع: يكون مضافا، نحو: "جاء القوم جميعهم". ويكون مقطوعا عن الإضافة منصوبا على الحال، نحو: "جاء القوم جمعا"، أي: مجتمعين.[22]

[22]. الغلايين، جامع الدروس العربية ج 2، ص 633

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4. الملازم الإضافة إلى الجملة

ما يلزم الإضافة إلى الجملة هو: "وإذا ولما ومذ ومنذ".

فإذا وحيث: تضافان إلى الجمل الفعلية والإسمية، على تأويلها بالمصدر. فالأول كقوله تعالى: **{واذكروا إذ كنتم قليلا}**[23] (الأعراف: 86) وقوله: **{فأتوهن منحيث أمركم الله}** (البقرة: 222)،[24] والثاني كقوله عز وجل: **{واذكروا إذ أنتم قليلا}** (الأنفال: 26)،[25] وقولك: "اجلس حيث العلم موجود".[26]

و "إذ ولما"[27] تضافان إلى الجمل الفعلية خاصة، غير أن "لما" يجب أن تكون الجملة المضافة إليها ماضية، نحو: "إذا جاء علي أكرمته" و "لما جاء خالد أعطيته".

و "مذ منذ": إن كانتا ظرفين، أضيفتا إلى الجمل الفعلية والإسمية، نحو: "ما رأيتك مذ سافر سعد. وما اجتمعنا منذ سعيد مسافر". وإن كانتا حرفي جر، فما بعدهم اسم مجرور بهما. كما سبق الكلام عليهما في مبحث حرف الجار.

واعلم أن "حيث" لا تكون إلا ظرفا. ومن الخطاء استعملها للتعليل، بمعنى: "لإن" فلا يقال: "أكرمته حيث إنه مجتهد"، بل يقال: "لإن مجتهد".

وما كان بمنزله "إذا" أو "إذ"، في كونه اسم زمان مبهما لما مضى أو لما يأتي، فإنه يضاف الجمل، نحو: "جئتك زمن علي وال"، أو "زمن كان علي واليا"، ومنه قوله تعالى: **{يوم لا ينفع مال**

---

[23]. والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قليلا".

[24]. لتقدير: "من مكان أمر الله إياكم".

[25]. والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قلتكم".

[26]. والتقدير : "اجلس مكان وجود العلم".

[27]. من العلماء من يجعل "لما" ظرفا لزمان، فيوجب إضافتها إلى الجملة الفعلية الماضية. ومنهم من يجعلها حرفا للربط، فلا يضيفها، لأن الحرف لا تضاف ولا يضاف إليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم} (الشعراء:89 -88)، وقوله: **{هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم}** (**المآئدة: 119**).[28]

ب. المبحث الثّاني

1. لمحة عن الكتاب مختصر عبد الله الهرري

فهذا كتاب مختصر جامع لأغلب الضروريّات التي لا يجوز لكل مكلّف جهلها من الإعتقاد، ومسائل فقهيّة من الطهارة إلى الحجّ، وشيئ من أحكام المعاملات على مذهب الإمام الشافعي، ثمّ بيان معاصي القلب والجوارح كاللسان وغيره.

يتكون هذا الكتاب من عشرة أبواب وكل باب يحتوي على فصول . الباب الأول يتكلم عن ضروريات الإعتقاد منها معنى شهادتين و الردة ، أما الباب الثاني يتحدث عن الطهارة والصلاة منها واجبتهما وشروطهما ومبطلاتهما وأركانهما وما تتعلق بهما، والباب الثالث وهو الزكاة ويتكلم عن وجوب الزكاة و مستحقين الزكاة ،وأما الباب الرابع وهو الصيام ويتكلم فيها على ما يتعلق عنه ، والباب الخامس وهو الحج ويتكلم فيها عن الأركان والواجبات والشروط وغيره ، والباب السادس وهو المعاملات يتحدث فيها عن البيع والنكاح ، والباب السابع وهو الربا يتكلم فيها على ما يتعلق عن الربا ، والباب الثامن يتحدث عن الواجبات القلبية وأما الباب التاسع يتكلم عن معاصى الجوارح منها معاصى القلب واللسان

[28]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس ج 2, ص634*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والبطن والعين و الأذن واليدين والفرج والرجل و الأخير عن معاصى البدن عقوق الوالدين ، والباب العاشر يتكلم عن التوبة.

ومحتويات هذا الكتاب وهي لبعض أراء الفقهاء الحضرميّين وهو عبد الله بن حسين بن طاهر ثمّ ضمن زيادات كثيرة من نفائس المسائل مع حذف ما ذكره في التصوّف وتغيير لبعض العبارات مما لا يؤدّي إلى خلاف الموضوع. وقد نذكر ما رجّحه بعض من الفقهاء الشّافعين كالبلقينيّ لتضعيف ما في الأصل فينبغي عنايته به ليقبل عمله اسمانه مختصر عبد الله الهراري الكافل بعلم الدين الضّروريّ.

2. ترجمة المؤلف عبد الله الهرري

هو العالم قدوة المخقّقين، وعمدة المدقّقين، صدر العلماء العاملين، الإمام المحدّث التقي الزاهد، والفاضل العابد، صاحب المواهب الجليلة أبو عبد الرّحمن عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف ابن عبد الله بن جامع الهراري الشيبي العبدري مفتي هرر. ولد في مدينة هرر، حوالي سنة 1324 هـ-1910 ر.

نشأ في بيت متواضع محبا للعلم ولأهله فحفظ القران الكريم استظهارا وترتيلا واتقانا وهو ابن سبع سنين، وأقرأه والده كتاب المقدمة الحضرمية، وكتاب المختصر الصغير في الفقه وهو كتاب مشهور في بلاده، ثم عكف على الاغتراف من بحور العلم فحفظ عددّا من المتون في مختلف العلوم، ثم أولى علم الحديث اهتمامه فحفظ الكتب الستة وغيرها بأسانيدها حتى إنه اجيز بالفتوى ورواية الحديث وهو دون الثامنة عشرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم يكتف بعلماء بلدته وما جاورها بل جال في أنحاء الحبشة والصومال لطلب العلم وسماعه من أهله وله ذلك رحلات عديدة لاقى فيها المشاق والمصاعب، غير أنه كان لا يأبه لها بل كلما سمع بعالم ضدّ رحاله إليه ليستفيد منه وهذه عادة السلف الصالح، وساعده ذكاؤه وحافظته العجيبة على التعمّق في الفقه الشافعي وأصوله ومعرفة وجوه الخلاف فيه، وكاذ الشأن في الفقه الملكي والحنفيالحنبلي حتى صار يشار إليه بالأيدي والبنان ويقصد وتشدّ الرحال إليه من أقطار الحبشة والصومال حتى بلغ من أمره أن أسند إليه أمر الفتوى ببلده هرر وما جاورها.

شغله إصلاح عقائد الناس ومحاربة أهل الإلحاد وقمع فتن أهل البدع والأهواء عن التفرّغ للتأليف والتصنيف، ورغم ذلك أعد ءاثارا ومؤلفات قيّمة وهي :

1. شرح ألفية السيوطي في مصطلح الحديث
2. قصيدة في الإعتقاد تقع في ستّين بيتا
3. الصراط المستقيم في التوحيد
4. الدليل القويم على الصّراط المستقيم في التوحيد
5. مختصر عبد الله الهرري الكافل بعلم الدين الضروري، وهو الذي بين أيدينا.
6. بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب
7. التعقب الحثيث على من طعن فيما صحّ من الحديث،
8. نصرة التعقب الحثيث على من فيما صحّ من الحديث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

9. الروائح الزكية في مولد خير البرية

10. المطالب الوفية شرح العقيدة النسفية

11. إظهار العقيدة السّنية بشرح العقيدة الطواحية

12. شرح الفية الزّبد في الفقه الشّافعي

13. شرح متن ابي شجاع في الفقه الشافعي

14. الشرح القويم في حل الفاظ الصراط المستقيم

15. شرح متن العشامية في الفقه المالكي

16. شرح متمّمةالآجرمية في النحو

17. شرح البيقونية في المصطلح، خ.

18. صريح البيان في الرّد على من خالف القرءان

19. المقالات الستية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية

20. كتاب الدّرّ النضيد في احكام التوجيد

21. شرح الصفات الثلاث عشرة الواجبة

22. العقيدة المنجية، وهي رسالة صغيرة أملاها في مجلس واحد

23. شرح التنبيه للإمام الشّيرازي في الفقه الشّافعي

24. شرح متن ابي شجاع في الفقه الشافعي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

25. شرح كتاب سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق للشيخ عبد الله باعلوي[29]

[29]عبد الله الهرري، *مختصر عبد الله الهرري*، (دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع، 1420 هـ 1999 ر).،ص:ز9

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id